ظاهرة البغاء عند المرأة

بومدين ايمان

جامعة يحي فارس المدية

belkissehamadi@gmail.com

الملخص

عندما يصبح الجسد سلعة يستهلكها كل من يدفع اكثر بهذا تنتهك كل القيم الانسانية التي يجب ان تقوم على اساسها العلاقة بين الرجل والمرأة ومن الضروري توفرها ، وبهذا يصبح الجنس مادة للتجارة والربح مقابل العبث واللهو بحرمة الجسد وجعله بمثابة السلع التي تباع وتشترى لكل فرد من افراد المجتمع ولكل الفئات،ومن خلال ما تقدم سنقوم بدراسة اهم ظاهرة من الظواهر الاجتماعية وذات العوامل المتداخلة الا وهي " **ظاهرة البغاء عند المرأة** "، وتعتبر هذه الظاهرة من بين الجرائم التي تقترفها المرأة .

وعليه تعرف ظاهرة البغاء بأنها اقدم مهنة في التاريخ اي انها متأصلة الجذور ، قائمة منذ ان خلقت البشرية وأخذت عدة زوايا و لها سيرورتها التاريخية ،بحيث كانت لدى الامم والحضارات القديمة تدخل في مجال المقدس،كما كانت النساء يمارسنه في المعابد ويتقاضين المال لخدمة المعبد ، والعديدين يرتكزون على هذا التصور لتبرير وجوده واستمراره في كل المجتمعات سواء الغربية منها او العربية الى ان اصبحت ظاهرة عادية في المجتمعات خاصة المجتمعات الحضارية الصناعية والكثير من افراد المجتمع يرتمون في احضانها من اجل الحصول على متعتهم الغريزية والشهوانية والعزوف عن الزواج لان حسبهم يجدون في هذه الممارسات الجنسية لذة لا تعوض .

Abstract

When the body become a commodity consumed by the highest bidder , this leads to violate all the necessary human values on which the relationship between man and woman must be bused, therefore, sex becomes an object for commerce and profit in return for the amusement and tampering with the physical inviolability , it also makes it as a commodity which is bought and sold for every member of society as well as all its categories .in the light of the above , we will study the most important social phenomenon with interrelated factors , which is *the phenomenon of prostitution among women* , as it is considered among the crimes committed by women.

Therefore, the phenomenon of prostitution is known as the oldest profession in history, which is deeply rooted and existed since the creation of mankind. It took several angles; it also has its own historical process, as ancient nation and civilizations entered in the sacred field. Furthermore, women used to practice it in temples and received money in order to serve them. However, many persons rely on this perception to justify its existence and continuity in all societies, whether western or arab, until it became a normal phenomenon in societies, particularly the industrial and civilized societies, and many members of society who lie in their arms so as to obtain their instinctive and sensual pleasure and decline from marriage, because according to theme, they find in these sexual practices irreplaceable pleasure.

Keywords: prostitution, women, sex.

مـقـدمـة:

تعتبر الجريمة ظاهرة من الظواهر الاجتماعية التي عرفتها جميع المجتمعات الانسانية سواء المتقدمة او النامية بما فيها المجتمع الجزائري ، وعبر كل الازمنة القديمة والوسيطة والحديثة ، فهي عبارة عن اضطراب ينتاب سلوك الفرد بحيث ينتهك ما هو متعارف عليه داخل المجتمع

الهاتف: 0662.24.41.86 .. **العنوان:** جامعة علي لونيسي البليدة 2، مقر مخبر الجريمة والانحراف بين الثقافة والتمثلات الاجتماعية – العفرون – البليدة ، **البريد الإلكتروني:** sociologycrime.revue@gmail.com

من عادات وتقاليد وقيم ، وهناك عدة عوامل متداخلة تدفع بالفرد الى ارتكاب الجريمة منها الاجتماعية والنفسية والاقتصادية ، وكذا التغيرات التي تطرأ على المجتمع من احداث سياسية وتكنولوجية ، وهذا ما جعل الجريمة تختلف او تتغير من حيث الكم والنوع عموما ، ومن حيث التسمية بحيث اصبحت هناك جرائم خاصة بالنساء او ان صح التعبير باتت النساء تنافسن الرجال في كل المجالات ولاسيما السلوك الاجرامي ، فلم يعد الاجرام ظاهرة ذكورية ولم يعد السجن للرجال فقط ، بل دخلت المرأة السجن ، وذلك يعود الى عدة اسباب ،وعليه فمن الجرائم التي ترتكبها المرأة نذكر من بينها : الاجهاض ، الخيانة الزوجية ، القتل ، السرقة الى غير ذلك ونحن في هذه الورقة البحثية سنركز على نوع او شكل اخر الا وهو : **جريمة البغاء**.

1-تحديد بعض المفاهيم:

مفهوم البغاء : هو ذلك الفعل الذي تقوم به الانثى نفسها للاتصال الجنسي مع الذكور دون تمييز وبهدف جني المال. (شعيب، بدو ن سنة، صفحة 144)

يعرف **ابراهم فلنكسر** البغاء بأنه ذلك الاتصال الجنسي الموسوم بالمقايضة ، وعدم التجاوب الانفعالي.

ويعرف **فيولين فانويك** البغاء بأنه عملية تسليم الجسم الى الملذات الجنسية مقابل المال ، وجعل منه مهنة. (vanoyeke, 1990, p. 09)

مفهوم البغي : البغي هي مأجورة على مضاجعة الرجال والبغاء حرفتها ، البغي ليست مجرد زانية اذ ان الزانية تواقع بدافع الشهوة والخلطة ، اما البغي فممارستها للبغاء يكون من اجل الحصول على المال مقابل المال . (louis, 2000, p. 08)

ويعرف **بنجامين** البغي بأنها تلك المرأة التي تدخل في علاقات جنسية مع اي شخص على استعداد ان يدفع لها اجرا نظير ما تقوم به. (الله، 1984، صفحة 20)

2- اشكال البغاء:

اتخذ البغاء اشكالا في العصور القديمة والوسطى والحديثة منها:

1.2 البغاء المقدس:

ويسمى كذلك البغاء الديني بحيث كانت الفتيات في المعابد يهبن انفسهن للكهنة من اجل التخفيف عنهم مما يصيبهم من ملل وسئم ، وكذلك كن يعرضن جمالهن لزوار المعبد وكان ما يحصلن عليه من مال يذهب الى خزينة المعبد ثم اصبحن يحتفظن بجزء منه للإنفاق على زواجهن ، وكان هذا النوع منتشرا في بلاد البحر الابيض المتوسط ، واسيا الصغرى ، وجنوب الهند.

1.1.2 البغاء الطقسي:

كانت هناك مجموعة من الطقوس تقوم بها بعض المجتمعات فيما يخص الزواج فمثلا كانت اول مضاجعة او اول علاقة جنسية للعروس يشترك في القيام بها افراد عديدون، بحيث جرت العادة لدى هذه المجتمعات بان فض غشاء البكارة كان اما اصطناعيا عن طريق اليد او بأداة معينة، او بواسطة شخص يتميز بقوة سحرية او روحية بمعنى اللجوء الى المشعوذين ،او عن طريق شخص غريب ينوب عن الزوج بقد درء النتائج الغيبية الخطيرة ، (بمعنى كان هناك اشخاص غرباء يقومون بأول معاشرة جنسية للعروس قبل الزوج)، لذلك اطلق عليه بالبغاء الطقسي.

2.1.2 البغاء التعويضي:

الهاتف: 0662.24.41.86 .. **العنوان:** جامعة علي لونيسي البليدة 2، مقر مخبر الجريمة والانحراف بين الثقافة والتمثلات الاجتماعية – العفرون – البليدة ، **البريد الإلكتروني:** sociologycrime.revue@gmail.com

في هذا الصدد يقول احد الفلاسفة : اننا نحتفظ بالعشيقات من اجل المتعة ، وبالسراري من اجل ان يعتنين بأشخاصنا عناية يومية ، ولكننا نحتفظ بالزوجات لينجبن لنا اطفالا شرعيين وليكن راعيات مخلصات لبيوتهن ، وهذه المقولة مازال معمول بها في يومنا هذا خاصة في بلدان العالم الثالث ، وهذا يعني ان الازواج الذين يصيبهم الملل او الذين يعانون من الفتور في علاقاتهم الحميمية مع زوجاتهم يلجؤون الى البغايا من اجل تعويض ذلك النقص حسبهم ان البغي تقوم بكل ما يطلب منها وأنهن محترفات في ممارسة الجنس ولكن ذلك مقابل مبلغ مالي وأنهن يتمتعن بفن الحب الزائف الذي يميزها عن الزوجة ، فالبغي غرضها من ممارسة البغاء هو الكسب بأي طريقة وليس بالضرورة الحصول على اللذة والاستمتاع بها .

3.1.2 البغاء البديلي:

يقصد بالبغاء البديل تلك العلاقات الجنسية التي ينغمس فيها الرجال غير المتزوجين كبديل عن الزواج والحصول على متعتهم الجنسية دون اي ارتباطات اخرى مثل الزواج ، وكذلك بالنسبة للرجال المتزوجين البعيدون عن زوجاتهم اما بالسفر او الانفصال يلجؤون الى البغايا كبديل عن زوجاتهم وذلك بغرض الاشباع الجنسي وهم على استعداد لشرائه بأي ثمن. (الساعات، 1983، صفحة 170)

3- انواع البغايا:

هناك انواع من البغايا تختلف تسمياتهم حسب النشاط الذي يقمن به وتتمثل في :

3) العاهرة : هي المرخص لها بممارسة البغاء في بيوت الدعارة وبعض الحكومات تشرف على هذا النوع من البغاء لتتقاضى عليه الضرائب ، وتفرض على صاحبته الكشف الطبي الدوري ، اعتقادا ان الدعارة المنظمة اسلم للصحة. (براميلي، 2009، صفحة 62)

1.3 المومس : هي الفاجرة جهارا من تبخترت واختالت يستقدمونها عن طريق القوادين او بالهاتف وقد تتواجد في الحانات وتسامر السكارى ، ولها عمولة على عدد ما يحتسي الزبون من زجاجات الخمر ، وتسمى في نفس الوقت الفتاحة لأنها تفتح زجاجات الخمر وتغري الزبون على طلبها ، وقد تقتصر على القول الفاحش وتستعرى امام الزبائن ، وهي اعلاهن اجرا.

1.1.3 السكاكة : تتصيد زبائنها من الشوارع وهي اقل شانا من البغايا ، لا تختار زبائنها ولا تدقق في السعر ، وسلوكها مرصود من بوليس الاداب. (الساعات، 1983، صفحة 63)

4- الاتجاهات المختلفة في تحليل عوامل احتراف البغاء:

هناك ثلاثة اتجاهات متباينة في تحليل عوامل احتراف البغاء ، والاتجاه الرابع يجمع بين الاتجاهات الثلاثة ويجعل منها اتجاها تكامليا وتتمثل هذه الاتجاهات الثلاثة في : الاتجاه الاجتماعي ، الاتجاه النفسي ، الاتجاه البيولوجي.

1.4 الاتجاه الاجتماعي:

يرى الكثير من الباحثين ان للعوامل الاجتماعية اكبر الاثر في تهيئة الظروف التي تدفع بالأنثى الى احتراف البغاء ، وتنحصر اهم العوامل الاجتماعية فيما يلي:

- تفكك الاسرة وضعف الرقابة على صغارها.
- سوء التنشئة الاجتماعية.
- فساد الصحبة (اي جماعة الرفاق).
- فساد البيئة الاجتماعية المباشرة كالحي والجيران. (الساعات، 1983، صفحة 198)

الهاتف: 0662.24.41.86 .. العنوان: جامعة علي لونيسي البليدة 2، مقر مخبر الجريمة والانحراف بين الثقافة والتمثلات الاجتماعية – العفرون – البليدة ، البريد الإلكتروني: sociologycrime.revue@gmail.com

– الظروف الملحة الناجمة عن الفقر والحرب.

– اختلاط المعايير والقيم السائدة وفسادها ذلك في امثلة من نساء فاسدات.

– ظروف الحياة الحضرية والصناعية المعقدة التي تسودها الفردية والانطوائية.

وهذا النوع من الحياة الاجتماعية الذي يتيح لهن تكوين علاقات اجتماعية في اطار الجماعة ، كن يفتقدنها في اسرهن وعملهن ان كن يعملن ، ويمكن للكثيرات استعادة التوافق الاجتماعي وإحلال الجماعات الجديدة محل الاسرة ، وهكذا نجد في ممارستها مهنة البغاء سلوكا مضادا للمجتمع متبوعا بسلوك ثانوي يستهدف اعادة التوافق الاجتماعي ، الذي ينقذها من عزلتها واغترابها ويشعرها بالانتماء الاجتماعي الى جماعة لها كيان ومركز ومكانة .

1.1.4 الاتجاه البيولوجي:

يذهب اصحاب الاتجاه البيولوجي في تفسير البغاء الى ان البغي قد اهلت في الواقع واعدت سلفا لهذا المستقبل الانحرافي عن طريق تكوين بيولوجي خاص يميزها عن غيرها ، وما الاوضاع الاقتصادية والثقافية إلا مجرد مثيرات او منبهات لهذا الاستعداد او الميل التكويني ، وفيما يلي اهم الصفات العضوية والنفسية التي لاحظها كل من لومبروزو وفيري على البغي.

– نقص في نمو الجسم وعدم تكامله العضوي.

– نقص وقصور في وظائف الاعضاء وفي كفايتها الفسيولوجية وبخاصة نقص الذكاء.

– نقص في التقدير الخلقي.

– اضطراب عصبي وفكري وعاطفي وعدم توازن انفعالي.

– عدم الاكتراث للأمور والقسوة والاندفاع.

– ميول مبكرة نحو الرذائل ، وعدم مبالاة بالرأي الجمعي ، وضعف الاحساس بالحياء مع افراد المجتمع.

– الاعتزاز الشديد بالنفس والغرور.

– شره جنسي لا حد له، قد يتخذ التعبير عنه صورة فاضحة مخلة بالحياء ، او صورة انقلابية كالجنسية المثلية . (الساعات، 1983، صفحة 199)

2.1.4 – الاتجاه النفسي:

يذهب علماء النفس الى ان ظاهرة البغاء اعمق واشمل من ان تفسر على اساس عضوي او اجتماعي ، ويرون ان احتراف البغاء يرجع الى قصور في التكوين النفسي للأنثى ، او الى خلل يعتري العمليات العقلية لديها ، او الى عدم الاتزان الانفعالي والصراع النفسي عندها ، ويرى فريق من علماء النفس انه لا يمكن تقدير العوامل النفسية التي يمكن ان تكون مسؤولة عن احتراف مجموعة معينة من الاناث لمهنة البغاء ، اذ لكل حالة فردية ظروفها واستعداداتها التي تتفاعل بعضها مع بعض فتؤدي الى سلوك سوي او غير سوي. ومن العلماء من يفسر السلوك الداعر بعدم الطمأنينة العاطفية لدى البغي ، فشعور الفتاة بالافتقار الى الحب في بيتها ، قد يولد لديها رغبة لا شعورية للانتقام من الناس نتيجة الاهمال والحرمان اللذين يعانيهما ، ويذهب علماء التحليل النفسي الى ان البغاء يتولد عن غلبة غريزة التدمير او الموت على غريزة البناء او الحياة ، مع سيطرة الانانية على النفس وانعدام القدرة على ضبط النفس ، واضطراب نمو الانا وخلل الوظيفة التي تقوم بها الانا العليا ، والعجز عن تحقيق التوافق بين الوظائف النفسية المختلفة ، ويرى هؤلاء ان الاستعداد للقيام بالأعمال الخارجة عن

الهاتف: 0662.24.41.86 .. العنوان: جامعة علي لونيسي البليدة 2، مقر مخبر الجريمة والانحراف بين الثقافة والتمثلات الاجتماعية – العفرون – البليدة ، البريد الإلكتروني: sociologycrime.revue@gmail.com

القانون بصفة عامة انما يتوافر على وجه الخصوص لدى الاشخاص الذين تبقى عندهم اثار التمركز الذاتي المنحدرة من عهد الطفولة مع وجود انحراف لديهم في عملية النقص الوجداني ، الامر الذي يؤدي الى اختلال الوظيفة عندهم نتيجة التربية السيئة او بعض الظروف العائلية القاسية . (الساعات، 1983، صفحة 198،199)

3.1.4 الاتجاه التكاملي:

ويمتاز الاتجاه التكاملي في تفسيره للبغاء بأنه يدخل في الاعتبار جميع العوامل التي تتصورها مدارس الاتجاهات الثلاثة السابقة الذكر ، فالبغاء من وجهة نظر التكاملية يرجع الى عوامل بيولوجية ونفسية واجتماعية وخير طريقة لفهم سلوك البغي ، هو تحليل شخصيتها تحليلا يقوم على الاعتراف بأهمية الجماعات الاولية وشبه الاولية ذات الاثر الفعال في تطبيعها ، وبأهمية بناء المجتمع الذي تتم فيه هذه العملية وعلى الاعتراف ايضا بأثر العوامل الذاتية ، التي يمكن ات تعد اساس تكوين الشخصية ، فالفرد والبيئة حقيقتان متلازمتان تتفاعل كل منهما مع الاخرى وتؤثر فيها وتتأثر بها ويؤدي النشاط الوظيفي المتبادل بينهما الى تحقيق نوع من الاتزان يكون هو الغالب على سلوك الفرد وتصرفاته. ولهذا نجد بعض الفتيات في مرحلة من المراحل العمرية شديدة الحساسية وخاصة من الناحية الجنسية فتتلقى افكار مغلوطة حول الجنس من خلال جماعة الرفاق او الاسرة وهذا ما يهيأن له فرصة للانحراف والإغراء ومنها السلوك الداعر . (الساعات، 1983، صفحة 200)

5- اهم الظروف المتاحة لممارسة البغاء:

1.5 البغاء و الفقر:

تنشأ الحاجة الى المال دائما من العوز ، الذي قد تبلغ قسوته درجة تعرض الانثى او الأسرة بأكملها لعائلة الحرمان الثقيل وما يصاحبها من هوان اليم وليس هناك مجال لشك في ان الغالبية العظمى من البغايا يجلبن من الاوساط المحرومة ، التي يسودها الفقر والمستويات الاقتصادية المنخفضة ، وفي نفس الوقت نلاحظ ان الفقر نسبي بمعنى هناك بعض الفتيات اللواتي يعجزن عن ارتداء الملابس الفاخرة او عن استخدام وسائل التجميل الغالية الثمن ، او عن الاستمتاع بوسائل لهو معينة ، يلجأن الى الكسب السهل من اجل توفير متطلباتهم وهو ولوج عالم البغاء ، وفي هذا الصدد ترى **جلادس ميري هول** من خلال تحليلها لأسباب البغاء قررت فيما يتعلق بالرغبة الجامحة في الكماليات ، قائلة : ان لدي الة وفيرة على ان احد اشكال المعاشرة الجنسية المختلطة او كليهما يمارسن في سبيل الحصول على ما يصفه الشهود بانه وسائل ترف او كماليات . (الساعات، 1983، صفحة 181)

وعليه نفهم من خلال ما سبق ان الفقر ليس بالضرورة ان يكون من العوامل التي تؤدي بالفتاة او المرأة الى امتهان البغاء واحترافه ، فهذا يرجع الى تكوين شخصيتها .

1.1.5 البغاء والنمو الاقتصادي:

المقصود بالنمو الاقتصادي هو عملية زيادة الدخل بطرق وأساليب ترفع مستوى الانتاج في المجالات الزراعية والصناعية والتجارية وغيرها ، بالإضافة يعتبر التصنيع عامل رئيسي في التنمية الاقتصادية حيث يؤدي التصنيع بالتضافر مع عوامل اخرى كامنة في عملية التغير السريع الى انتشار النمط الحضري للمجتمع ، وقد ثبت بشكل قاطع ان البغاء التجاري في اساسه ظاهرة من ظواهر الحياة الحضرية ، وعليه نرى ان المدن الكبرى التي تتميز بسرعة النمو الاقتصادي وتزايده باستمرار تكون فيه ظاهرة البغاء منتشرة بكثرة وذلك لان تلك المناطق تعتبر اكثر استقطابا وجذبا للسياح ما يؤدي الى انتشار السياحة الجنسية والى الاباحية والتحرر ، وكذلك نظرا لصعوبة العيش في تلك المناطق ما

الهاتف: 0662.24.41.86 .. العنوان: جامعة علي لونيسي البليدة 2، مقر مخبر الجريمة والانحراف بين الثقافة والتمثلات الاجتماعية – العفرون – البليدة ، البريد الإلكتروني: sociologycrime.revue@gmail.com

يدفع بعض الفتيات الى ممارسة البغاء بالإضافة الى الهجرة الداخلية التي تكون من الريف نحو المدينة من المسببات التي تدفع بالمرأة الى ممارسة البغاء . (الساعات، 1983، صفحة 185)

2.1.5 البغاء والقيم الاجتماعية:

وفي هذا الصدد ناقش **كنجزلي ديفز** في مقاله البغاء من الناحية الاجتماعية ، كيف ان نمط وتوزيع المراكز في الحضارة الحديثة يؤدي حتما الى انتشار البغاء، ففي ظل هذه الحضارة يحظى الرجال بوظائف ومكانات تجعلهم مميزين على النساء ، وينجم عن ذلك انهن يلجأن الى استخدام وسائل جنسية تمكنهن من السيطرة على الرجال او التأثير فيهم.

ضف الى ذلك ان ضعف القيم والأخلاق والمبادئ عند الافراد الناجمة عن سوء التنشئة الاجتماعية التي تلقوها من الجماعات المحيطة بهم هي من احد اسباب ظاهرة البغاء كظاهرة سلبية يعاني منها المجتمع ، فعندما تكون الاخلاق والقيم ضعيفة ومذبذبة وتحت سيطرة المنافسة والمادية والنفعية والبطالة والفقر وتفكك الاسرة غرابة من ان تبرز الى السطح العديد من المشكلات والأمراض الاجتماعية منها البغاء ، السمسرة ، الدعارة ، التفسخ الاجتماعي و الاخلاقي.

3.1.5 استغلال السلطة و البغاء:

يعتبر استغلال السلطة بغية الابتزاز الجنسي في العمل من المشكلات المعاصرة ، وهو من ابرز نتائج خروج المرأة للعمل واحتكاكها المباشر بالرجال ، وهذا ما أكدته **لين فارلي** في كتابها " الابتزاز الجنسي" فقد قالت :"ان ابتزاز العاملة قد بدا منذ ظهور الرأسمالية ، وقد ساهم ابتزاز المرأة الاملة جنسيا الى قتل اعداد لا تقدر من النساء العاملات في القرن التاسع عشر وأوائل العشرين وذلك عن طريق انتشار عدة امراض تناسلية كالزهري ، الايدز..."

وكذلك المرأة تستجيب وترضخ تحت التهديد المستمر بالفصل من العمل اذا هي لم تستجيب لرغبات رئيسها الجنسية وليس هذا فحسب ، ولكن بإمكانه ان يشوه سمعتها ويتهمها باللاأخلاقية بذلك قد يكون فعلا منعها من الحصول على اي عمل اخر نظيف وشريف ، فيدفعها دفعا الى الدعارة او البغاء او الهروب من المدينة ، واستسلام المرأة في البداية يكون لرئيسها في العمل وبعدها سوف تستسلم لعدد اخر من الرجال وبدون تمييز وهذا مقابل الحصول على مبالغ مالية اضافية . (القاطرجي، 2013، صفحة 70)

4.1.5 التحرر الجنسي و البغاء:

هناك من يرى ان التسامح في اقامة علاقات جنسية خارج اطار الزواج خير وسيلة للقضاء على ظاهرة البغاء في صورتيه السرية والعلنية وقد سمي هذا الاتجاه الجنسي التحرري الجديد بالأخلاقيات الجديدة الجنسية وفي هذا الصدد يرد **كنجزلي ديفز** على فكرة التحرر الجنسي يقضي على انتشار البغاء بقوله : هناك احتمالا كبيرا في ان الحرية الجنسية تزعزع البغاء الى الابد ... لان البغاء في تحليله النهائي اقتصادي يمكن قليلا من النساء من اشباع رغبات عدد كثير من الرجال. (الساعات، 1983، صفحة 191)

في رأينا ان التحرر الجنسي سيزيد من تفاقم انتشار الظاهرة بكل انواعها ، وبالتالي ظهور الانحلال الخلقي وانتشار الفساد بوتيرة اسرع مما كانت عليه في السنوات السابقة.

6 – اثار البغاء:

هناك العديد من الاثار وسنتطرق الى الاثار الاجتماعية الدينية والصحية.

1.6 الاثار الاجتماعية :

الهاتف: 0662.24.41.86 .. العنوان: جامعة علي لونيسي البليدة 2، مقر مخبر الجريمة والانحراف بين الثقافة والتمثلات الاجتماعية – العفرون – البليدة ، البريد الإلكتروني: sociologycrime.revue@gmail.com

الاثار الاجتماعية على مستوى الاسرة :

يهدم البغاء مفهوم الاسرة بما تعنيه من قيم وفضائل اخلاقية تتضمن الاخلاص والصدق والمشاركة والتعاون ، فذهاب أحد أطراف الاسرة للبغايا او عمله و عملها كبغي يؤدي الى ما يعني القبول باعتبار الجسد مشاعا للآخرين وليس للزوج فقط،

وتشتت الاهتمام والمشاعر والوقت والجهد ، كما يؤدي الى حدوث فجوة بين الزوجين وعدم السعي الى ردمها بسبب وجود البديل البغي واللجوء اليها كلما ظهرت مشكلة من اجل نسيانها وتجاهلها وقد يؤدي الى ما يسمى بالتفكك الاسري ، اما بالطلاق او الهجر او الانفصال كالانفصال العاطفي ، بالإضافة الى الانشغال عن الابناء وعدم متابعة اهتماماتهم واحتياجاتهم مما يؤدي بهم الى السقوط في أحضان الانحراف خاصة مع غياب القدوة الحسنة في المنزل .(الوالدين)

اما بالنسبة للشباب فالبغاء يستهلك الطاقة الجنسية ويهدد الحصة والعافية وعدم التفكير في الاستقرار وتأجيله ، وقد يؤدي الى الخلاف والقتل أحيانا بالتنافس على بنت معينة والقتال من أجلها خاصة اذا لم يكن هؤلاء في كامل وعيهم . (شعيب، بدو ن سنة، صفحة 211)

بالإضافة الى انتشار الاطفال اللقطاء اي غير الشرعيين المحرومين من الابوين والدفء الاسري فإما ان تحتضنهم دور الرعاية او مدارس الغواية لامتهان الجرائم كالسرقة والقتل ، اي انتشار ما يسمى بظاهرة اختلاط الانساب والإجهاض.

1.1.6 الاثار الدينية:

ان المتمعن في القصص التي جاءت في كتاب الله تعالى للأقوام التي خالفت امر ربها وعصت الرسل عليهم السلام كيف كان العقاب ، كان قاسيا وشنيعا ولكنه لم يحل إلا بعد الانذار والتحذير والدعوة بالتي هي أحسن وكان من القصص التي ذكرت في القران الكريم لقوم أصروا على المعصية وعدم اجابة رسولهم وهم قوم لوط والذين اشتهروا بالشذوذ الجنسي بل كانوا اول من سنها في الخلق.

ولقد حذر الاسلام من الاقتراب من الزنا والفجور والفواحش ما ظهر منها وما بطن كالبغاء والسفاح وعليه تتمثل الاثار والنتائج السلبية فيما يلي :

1- غضب الله تعالى وكذلك وجوب عقاب الشخص الذي يقوم بهذا الفعل في الدنيا والآخرة لمن أصر وبقي على إثمه وخطيئته.

2- وجوب اقامة الحد عليه في الدنيا فان كان غير محصن فيجلد ويشهد جلده طائفة من الناس فضحا لأمره وإما ان كان محصنا وثبت زناه فيرجم.

3- انه اذا نجا من العقاب في الدنيا فلن ينجو من عقاب الاخرة كالتنور في حديث الاسراء والمعراج والغي والآثام وكلاهما مواقع في جهنم.

4- ان الاقتراب من الزنا والإصرار عليه وإتباع المومسات والعاهرات والبغايا لإشباع اللذة العابرة بالحرام محاربة الله تعالى بالمعاصي.

5- ان في هذا اذلالا للتنفس وإهانة للرجل والمرأة معا.

2.1.6 الاثار الصحية :

للعلاقات الجنسية غير الشرعية منها البغاء اثار سلبية على المستوى الصحي فهي تتسبب في ظهور الكثير من الامراض المعدية والقاتلة ومن بين هذه الامراض التي أصبحت أكثر انتشارا في الآونة الاخيرة :

– **السيلان** : وهو من الامراض الجنسية الشائعة وتنتشر عدواه بسهولة وتظهر العدوى بعد ثلاث الى تسعة ايام من الاتصال المشوه . (الجبرين، 2005، صفحة 60)

الهاتف: 0662.24.41.86 .. العنوان: جامعة علي لونيسي البليدة 2، مقر مخبر الجريمة والانحراف بين الثقافة والتمثلات الاجتماعية – العفرون – البليدة ، البريد الإلكتروني: sociologycrime.revue@gmail.com

– **مرض الزهري** : وهو من أكثر الامراض الجنسية خطورة على الانسان نظرا لتأثيره على معظم أجزاء الجسم حتى بعد سنوات طويلة وهو مرض خطير اذا ظل بلا علاج وقد تكون له نتائج سيئة بعد سنوات من الاصابة.

– **مرض الهربز** : ينتقل عن طريق الملامسات الجسدية كالقبلات وغيرها.

– **الايدز** : هو مرض المناعة المكتسبة وهو الوباء الاتي من الفساد الاخلاقي او عن طريق استعمال الاشياء الناقلة لهذا المرض : كنقل الدم وتعاطي المخدرات.

ولكن هناك العديد من الامراض التي لها علاقة بالشذوذ الجنسي ومرتادي دور البغاء والدعارة ومعاشرة البغايا وممارسة الزنا من هذه الامراض ما هو معروف وله علاج ومنها ما هو مجهول او معروف وليس له علاج سوى الموت مثلا : الايدز . (الجبرين، 2005، صفحة 61)

خـــاتـــمـــة

وفي الاخير يمكن القول انه لا يمكن تفسير البغاء بعامل واحد مفرد ، وان البغاء قد نشا في الاصل لتلبية الاحتياجات الجنسية ، فلا بد ان نرى اعدادا كبيرة من البغايا لتلبية احتياجات الرجال ، وان البغاء يعبر او يساعد الى حد ما على تعزيز نزهة الرجال الى معاملة النساء باعتبارهن اشياء او كائنات يمكن استخدامها لأغراض جنسية ، فالبغاء يتيح وسيلة للحصول على الاكتفاء الجنسي لمن لا يستطيعون الاتصال الجنسي مع شريك اخر بسبب ما يعانونه من قصور او عجز جسدي او بسبب القوانين والمعايير الاخلاقية المتزمتة التي يعيشون في ظلها ، والبغايا يقدمن خدماتهن للرجال الذين يكونون خارج بيوتهم ويشتهون اللقاءات الجنسية التي لا تنطوي على اية التزامات ، او ان لهم اذواقا خارجة عن المألوف او ميولا جنسية لا تلبيها النساء الأخريات ، غير ان هذه العوامل كلها قد تفسر مدى تكرار البغاء ولكنها لا تشرح طبيعته الاساسية الكلية .

ومحترفة الدعارة امرأة مدربة على اشباع الرجل ، تؤدي عملها كمهنة ، ولديها من الحيل ما يفوق المرأة العادية ، كما ان الحياء لديها منزوع ، فلا تجد حرجا في اداء دور الانثى المثيرة لغرائز الرجل ، وليست الدعارة حكرا على المرأة .، فالرجل يقوم بالدعارة ايضا في الموقف المقابل ، وحين يشترك في الفعل ، فانه لا شك يشترك الصفة ، حتى لو كان مقتنعا بسلعة الدعارة فقط ، وبهدف الاشباع العابر.والدعارة قد تكون مقننة ، اي لها ترخيص وقواعد لممارستها كمهنة ، كما يحدث في بعض الدول الغربية ، وتمارس في الخفاء كما يحدث في المجتمعات التي تبيحها ، فتكون المطاردة من قبل رجال القانون وتقع تحت طائلته .

قـائـمـة الـمـراجـع:

1- louis, m. v. (2000). vers la marchandise légale du corps humain? non à l'europe proxénète. *femme -4info*(89).

2- vanoyeke, v. (1990). *la prostitution en grèce et à rome* . paris: les belles lettres.

3- سامية حسن الساعات. (1983). *الجريمة والمجتمع* (الإصدار الطبعة الثانية). بيروت: النهضة العربية للطباعة والنشر.

4- صونيا براميلي. (2009). *الانحرافات الجنسية (انواعها واسبابها وطرق معالجتها)*. طرابلس ، لبنان : المؤسسة الحديثة للكتاب.

5- عالية محمد شعيب. (بدو ن سنة). *السحاق والبغاء في الشريعة والفلسفة* (الإصدار الطبعة الثانية). شبكة صخب انثى الادبية.

الهاتف: 0662.24.41.86 .. **العنوان:** جامعة علي لونيسي البليدة 2، مقر مخبر الجريمة والانحراف بين الثقافة والتمثلات الاجتماعية – العفرون – البليدة ، **البريد الإلكتروني:** sociologycrime.revue@gmail.com

6- عبد الرحمان جبرين الجبرين. (2005). *جريمة البغاء بين الشريعة الاسلامية والقانون المصري*. المملكة العربية السعودية : جامعة نايف العربية للعلوم الامنية.

7- نجية اسحق عبد الله. (1984). *سيكولوجية البغاء (دراسة نظرية وميدانية* (الإصدار الطبعة الاولى). القاهرة: مكتب الخانجي للنشر.

8- نهى القاطرجي. (2013). *الاغتصاب(دراسة تاريخية نفسية اجتماعية)*. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

الهاتف: 0662.24.41.86 .. **العنوان:** جامعة علي لونيسي البليدة 2، مقر مخبر الجريمة والانحراف بين الثقافة والتمثلات الاجتماعية – العفرون – البليدة ، **البريد الإلكتروني:** sociologycrime.revue@gmail.com